



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الرابعة والسبعون

روما، 5-6 ديسمبر/كانون الأول 2001

أنشطة المشروعات المقررة

2002-2001

- 1 - بعد إرسال الوثيقة EB 2001/74/R.26 إلى أعضاء المجلس التنفيذي، دخل مشروع إضافي - مشروع تحسين الزراعة في الأراضي التي تتحسر عنها الفيضانات في المقامة، المرحلة الثانية (موريتانيا) - مرحلة متقدمة من الإعداد تسمح بإدراجه في الملحق "ألف" بالوثيقة المذكورة. ومرفق طياً موجز للمشروع المعني.
- 2 - وبالإضافة إلى ذلك فقد دخلت ثلاثة مشاريع جدد النخيرة الرسمية للمشروعات وهي: أفريقيا الغربية والوسطى (أفريقيا الأولى) - مشروع التنمية المجتمعية والابتكارات الفلاحية (النيجر)؛ وأفريقيا الشرقية والجنوبية (أفريقيا الثانية) - برنامج تنمية المحاصيل النقدية في قطاع أصحاب الحيازات الصغيرة (رواندا)؛ وآسيا والمحيط الهادي - مشروع تنمية الإنتاج الحيواني لأصحاب الحيازات الصغيرة - المرحلة الثانية (بنغلاديش).



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق ألف

الإقليم: أفريقيا الغربية والوسطى	البلد: موريتانيا
اسم المشروع: مشروع تحسين الزراعة في الأراضي التي تتحسر عنها الفيضانات في المقامة، المرحلة الثانية	نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي ¹ : 390
تكاليف المشروع (بملايين الدولارات الأمريكية): 11.5	السكان (بالمليون) ² : 3
قرض الصندوق (بملايين الدولارات الأمريكية): يحدد فيما بعد	الممول الخارجي الرائد ³ : الصندوق الدولي للتنمية الزراعية
الشروط المقترحة: تيسيرية للغاية	الجهة المشتركة في التمويل: تحدد فيما بعد
الوضع الراهن: قيد التقدير	المؤسسة التي تتولى التقدير وإدارة القرض: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

أهداف المشروع

يعتمد القطاع الزراعي في موريتانيا اعتمادا شديدا على معدلات محدودة وشديدة التقلب لهطول الأمطار. وتستند الزراعة البعلية والزراعة في أراضي انحسار مياه الفيضانات، وهما المصدران الرئيسيان لدخل غالبية المزارعين، على أساليب الإنتاج التقليدية التي لا تستخدم فيها عمليا أية مدخلات حديثة. وتسهم عوامل الرعي الجائر، وإزالة الغابات، وتعرية التربة، التي تزيد موجات الجفاف المنكررة من نفاقمها، في توسع الرقعة الصحراوية، مما يؤدي إلى انكماش المساحات المنزرعة. والهدف الشامل للمشروع هو المساعدة على تحقيق أهداف الإطار الاستراتيجي الوطني للحد من الفقر المتمثلة في التقليل من ظاهرة الفقر، والنهوض بالأوضاع المعيشية، وتطوير القدرات المحلية في المناطق الريفية. وعلى وجه التحديد فإن المشروع سيسعى إلى أن ينهض بشكل مستدام بما يلي:

(i) قدرة المنظمات القاعدية والمؤسسات اللامركزية على حد سواء على الاضطلاع بمسؤوليات متزايدة في التنمية المحلية؛ (ii) قدرة سكان الريف على الوصول إلى المرافق والخدمات الأساسية؛ (iii) دخول فقراء الريف، ولاسيما أفراد المجموعات الأشد ضعفا من المعدمين وصغار المزارعين، والنساء، والشباب. وسيستند المشروع إلى إنجازات مشروع تحسين الزراعة في الأراضي التي تتحسر عنها الفيضانات في المقامة (القرض MR-318)، الذي أُقفل في يونيو/حزيران عام 2001، ولاسيما ما يتعلق بإنشاء المرافق الأساسية للأراضي التي تتحسر فيها مياه الفيضان وترتيبات حيازة الأراضي المناسبة لأشد المجموعات ضعفا.

المستفيدون من المشروع

سيركز المشروع على بعض من أشد المناطق الريفية فقرا في موريتانيا، وجميعها تقع في مقاطعة غورغول، حيث تصل نسبة الفقراء في صفوف السكان إلى 77 في المائة. وتتمركز منطقة المشروع في السهول الفيضية في قسم

1 بيانات عام 1999؛ ويرد الدخل القومي الإجمالي بالدولارات الأمريكية (ويعرف رسميا بالناتج الإجمالي).

2 وفقا لتقديرات عام 1996.

3 الممول الخارجي هو الذي يتولى، بناء على طلب الحكومة، الريادة في تصميم المشروع، والعمليات السابقة على التقدير، وحشد الموارد الخارجية.



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق ألف

المقامة على طول الضفة اليمنى من نهر السنغال. ويبلغ طول السهول الفيضية نحو 50 كيلومترا وعرضها بين 3 كيلومترات و12 كيلومترا. وستغطي كل المجتمعات المحلية القروية في هذه المرحلة الثانية (غطت المرحلة الأولى 28 قرية). ويبلغ العدد الكلي للسكان حسب التقديرات نحو 50 000 نسمة، وهو ما يشمل سكان المنطقة شبه الحضرية حول مدينة المقامة. وتضم المجموعة المستهدفة أكثر من 2 000 أسرة موسعة. وهذه الأسر المعتمدة عموما والمعتمدة اعتمادا شديدا على ترتيبات حيازة الأراضي التي أرسيت خلال المرحلة الأولى، تستند إلى تنوع الدخل باعتباره الآلية الرئيسية لمجابهة أعباء الحياة، وهو ما يتضمن العمالة المحلية المأجورة، والهجرة المؤقتة، ومختلف الأنشطة غير الزراعية. وسيولي المشروع اهتماما خاصا إلى النساء الضعيفات على وجه الخصوص بسبب ضخامة أعباء العمل الملقاة على عاتقهن، والافتقار إلى المرافق الأساسية وقلة الخدمات التعليمية والصحية ورداءة نوعيتهما. كما سيركز المشروع على الشباب الذين يعانون من صعوبة الوصول إلى الأراضي، وتعذر الحصول على القروض الائتمانية، وضعف المعارف، وقلة الفرص المتاحة على المستوى المحلي للعمالة و/أو توليد الدخل.

عناصر المشروع

- (أ) **ترسيخ ترتيبات حيازة الأراضي وتطوير القدرات المحلية.** سيعمل المشروع من خلال هذا العنصر على تحقيق ما يلي: (i) المساعدة في تطوير قدرات الهيئات المستهدفة في ميدان تشكيل مجموعات المجتمعات المحلية والمستفيدين، وتنظيم تخطيط جهود التنمية المحلية والمشاركة فيها، وإطلاق أنشطة المصالح المشتركة وتنفيذها. وستشمل الهيئات المستهدفة رابطات المستفيدين (ولا سيما رابطات النساء، والشباب، والمجموعات المحرومة الأخرى)، والمنظمات المجتمعية، والمنظمات المهنية وذات الوجهة السوقية، والكمونات الريفية، ومنظمات توفير الخدمات المحلية؛ (ii) القيام، كجزء من أنشطة بناء القدرات، للبرامج لمحو الأمية الوظيفية وأخرى للإعلام والتعليم والاتصال موجهة نحو النساء، وكذلك إتاحة التدريب، عند الطلب، في ميدان التنظيم والإدارة؛ (iii) المساعدة على ترسيخ أو إرساء آليات لفض النزاعات للتصدي للمنازعات المتصلة بحيازة الأراضي، وقضايا إدارة الموارد الطبيعية، وخلافات الرعاة والمزارعين.
- (ب) **التنمية الزراعية وتنوع الدخل الريفية.** يرمي هذا العنصر إلى مساعدة المزارعين في المنطقة على استغلال الإمكانيات الزراعية الناشئة بفضل الأشغال المتعلقة بالأراضي التي تنحسر عنها مياه الفيضان والتي تم تنفيذها في المرحلة الأولى من المشروع. وسيحقق ذلك من خلال مساعدة المزارعين المحليين على إقامة نظم مستدامة للإنتاج الزراعي، وتيسير وصولهم إلى المعارف التقنية والإدارية، وأسواق المنتجات والمدخلات، والخدمات المالية المناسبة. كما سيوفر الدعم لترويج الأنشطة المستدامة غير الزراعية المدرة للدخل والموجهة نحو النساء والشباب.
- (ج) **المرافق الأساسية الريفية.** سيوفر المشروع الدعم إلى جهود ترسيخ المرافق الخاصة بالأراضي التي تنحسر عنها مياه الفيضان التي أنشئت في المرحلة الأولى من المشروع، وإصلاح شبكات



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق ألف

الطرق الريفية، والإسهام في إحياء و/أو إنشاء مرافق التعليم الابتدائي، والرعاية الصحية الأولية، ومياه الشرب، بالإضافة إلى المرافق الأساسية المجتمعية الأخرى.

(د) إدارة المشروع، والتنسيق، والمراقبة والتقييم. سيوفر الدعم للمساعدة على ضمان تسليم خدمات المساندة إلى المستفيدين المستهدفين على نحو يتسم بالكفاءة، وحسن التوقيت، والشفافية؛ وإقامة النظم التشاركية للمراقبة والتقييم؛ وتفويض مسؤولية هيكل المشروع بنجاح بحلول موعد انتهائه.

تنفيذ المشروع

تقع مسؤولية تنفيذ هذا المشروع الذي يستغرق ست سنوات على عاتق وزارة التنمية الريفية. وستولى القيام بعمليات التنفيذ المؤسسات العامة والخاصة القائمة في ظل اتفاقيات إطاره و/أو ترتيبات تعاقدية. وستضطلع وحدة صغيرة لتنسيق المشروع بالمسؤولية الشاملة عن إدارته وتنسيقه، بما في ذلك أنشطة المراقبة والتقييم. وستولى لجنة توصية المشروع، التي ستضم مندوبين عن المستفيدين، مسؤولية التوجيه الشامل والاستعراض اللاحق لمدى التقدم على طريق تحقيق الأهداف.

السمات الهامة

يساند المشروع الإطار الاستراتيجي الوطني للحد من الفقر وبتماشى مع استراتيجية الصندوق التي تركز على المناطق التي تقطنها أشد المجموعات حرمانا في صفوف فقراء الريف. وقد وافق المجلس التنفيذي للصندوق على المشاركة في مبادرة ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون وعلى تعزيزها. وقامت موريتانيا بصياغة واعتماد وثيقة استراتيجية الحد من الفقر وهي تشرف على بلوغ نقطة الإنجاز، أي الوقت الذي تنطلق فيه عملية التخفيف من أعباء الديون. وتتماشى الأهداف الإنمائية للمشروع مع وثيقة استراتيجية الحد من الفقر في موريتانيا. وتسعى المرحلة الثانية من المشروع، وطبقا لتوصيات وثيقة الفرص الاستراتيجية القطرية، إلى ترسيخ وتوسيع الدعم الذي قدم إلى المستفيدين في المرحلة الأولى، وستعمل على تنفيذ استراتيجية لإنهاء المعونة تستند إلى عملية ارتقاء واضحة للمنظمات المجتمعية.

القضايا الرئيسية

خلال مرحلة الصياغة/التقدير ستجري العناية بالقضايا التالية: (i) استكمال ترتيبات التنفيذ وتقدير إمكانية استخدام الآلية الإقراضية المرنة؛ (ii) القضايا البيئية الناشئة عن إنشاء المرافق الأساسية للأراضي التي تنحسر عنها مياه الفيضانات؛ (iii) استحداث آليات للتعاون مع المشروعات الجارية الأخرى، بما في ذلك مشروع الحد من الفقر في جنوب أفوتو وكاراكورو الممول من الصندوق، والمشروعات الأخرى التي تمولها الجهات المانحة النشطة في المجتمعات المحلية الريفية في منطقة سيليبابي.



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

الملحق ألف

عمليات الصندوق السابقة

جرت الموافقة حتى الآن على تسعة مشروعات لموريتانيا بقيمة إجمالية قدرها 45.42 مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة. وهناك مشروع واحد قيد التنفيذ حالياً هو مشروع الحد من الفقر في جنوب افنتوت وكاراكورو الذي أبرمت اتفاقية القرض الخاصة به في 16 نوفمبر/تشرين الثاني عام 2001.